ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
يعني الخسف رواه ابو داود وقال المؤلف رحمه الله
تعالى في اذكاره قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو
عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ... الله على
كل يؤتى بها للاستغراق والشمول شي والشيء يطلق على
الموجود وهو في الاصل كما قاله القاضي رحمه الله تعالى مصدر
شاء اطلق بمعنى شاي اي مشي فيتناول الباري تعالى
وعليه قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله الاية ومن
هنا قال صاحب بدء الامالي نسمي الله شيئا لا كالاشياء
وذاتا عن جهات الست خالي ولمعني مشي وجوده وما شاء
الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا غير مصروف و
تصغيره شي بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمى شيا و
المعتزلة تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا
ووافقونا في المجاز وقد ذكر المؤلف فعمم بل اتى بانكر النكرات
والضابط كما ذكره النحاة هي ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها
ولم

ولم تدخل تحت غيرها فهي انكر النكرات ثم خص بقوله اعطانيه
العطا ضد المنع اي منحني اياه ومتى تأتى ان يؤتى بالضمير متصلا
لا يعدل عنه الى المنفصل ربي اي مالكي وسيدي سواء كان
المعطى حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا ظاهريا او باطنيا
فدخل في عموم هذا العطا الكليات الخمس او الست التي صرح
المؤلف بمجموعها لا جميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم
من الانسان وعلى هذا فهي ست واعترض بان اجماع الملل
والنحل لم يتفق الا على حفظ الخمس الاول فكانه سال ان
يحفظ الله تعالى عليه هذه الخمسة ببركة اسم الله تعالى اولا
وبالذات وباقي ما اعطاه اياه ثانيا وبالعرض فان من حفظ
الله تعالى عليه الدين نجا في الدارين من كل ما يشين ومن حفظ
عليه النفس خلص في المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل
لم يخط قدما لما يخالف النقل ومن حفظ عليه النسب سلم
من الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق لانفاقه
في المراضي على كل حال وقد جاء في رواية الحسن رضي الله تعالى عنه
بعض ما تقدم وما سيجيء في كلام المؤلف المتقدم قال الحافظ

Copyright © King Saud University